المحاضرة التاسعة:

محددات عناصر الانفاق الكلي

يمثل الإنفاق الكلي (الطلب الكلي) حجر الزاوية في نظرية تحديد توازن الدخل القومي، وكما عرفنا سابقا، بأن الإنفاق الكلي يتكون من الإنفاق الاستهلاكي العائلي والإنفاق الاستثماري والإنفاق الحكومي وصافي الإنفاق الخارجي (الصادرات – الواردات).

لذلك، سيتم في هذا الفصل دراسة محددات عناصر الإنفاق الكلي، وبصورة محددة، تحليل العوامل المؤثرة في عناصر الإنفاق الكلي وتحديد خصائص كل مكون (أو عنصر) من عناصر الانفاق الكلي، وسيتم هذا التحليل رقمية ورياضية وبيانيا، والموضوعات الرئيسية التي يتناولها هذا الفصل هي ما يلي:

أولا : دالة الاستهلاك.

ثانيا : دالة الاستثمار

ثالثا : الإنفاق الحكومي

رابعا : صافي الانفاق الخارجي.

خامسا : استنتاج دالة الإنفاق الكلي

سادسا : التحليل الرياضي الدالة الطلب الكلي

اولا: الإنفاق الاستهلاكي

يمثل الإنفاق الاستهلاكي الخاص (الأفراد والأسر) أكبر مكونات الإنفاق الكلي، حيث يمثل نصبة مرتفعة من الناتج المحلي الإجمالي، يشمل الإنفاق الاستهلاكي العناصر والبنود الأتية:

– استهلاك السلع المعمرة كالثلاجات والغسالات والسيارات والأثاث.

– استهلاك السلع غير المعمرة مثل سلع الطعام والشراب والملابس.

– الإنفاق على سلع الخدمات مثل خدمات التعليم والرعاية الصحية وإيجار السكن والمياه والكهرباء والنقل ونحوها.

كذلك يشمل القطاع الاستهلاكي الخاص الأفراد الطبيعيين بصفتهم مستهلكين، ويشمل كذلك الهيئات الخاصة التي لا تستهدف الربح مثل الهيئات والجمعيات الدينية والخيرية، ويتم الحصول على إجمالي الإنفاق الاستهلاكي الخاص بعدة أساليب منها:

– أسلوب دراسات ميزانية إنفاق الأسرة

– أسلوب قيمة مبيعات التجزئة

– أسلوب تدفق السلع التي تقوم على تحديد مجالات تصريف السلع المنتجة وبالتالي تحديد السلع المخصصة للاستهلاك النهائي.

1. دالة الاستهلاك:

تعبر دالة الاستهلاك عن وجود علاقة طردية بين الدخل المتاح والاستهلاك، فكلما ارتفع الدخل، ارتفع الاستهلاك، ولكن بنسبة أقل من نسبة الزيادة في الدخل.

2. خصائص دالة الاستهلاك:

يوضح التعريف اعلاه إلى وجود علاقة طردية بين الدخل المتاح والاستهلال. الدخل المتاح كما عرفنا سابقا هو الدخل الشخصي مطروحا منه الضرائب على دخول الأفراد، وهو الدخل المقبوض أو المستلم فعلا ويكون قابلا للتصرف به في الاستهلاك والادخار.

او: $Y_d = Y - T$

حيث

Y_d = الدخل المتاح

Y = الدخل

T = الضرائب

يعتبر الدخل المتاح المتغير (العنصر) الحاسم والمؤثر الأكبر في الانفاق الاستهلاكي، وهذا لا يعني عدم وجود متغيرات أخرى مؤثرة في الاستهلاك ولكننا تفترض ثباتها، إلا أن الدخل يظل هو العنصر المهم في دالة الاستهلاك.

يعتبر الاقتصادي كينز أول من بلور صيغة العلاقة الدالية بين الدخل المتاح والاستهلاك في ثلاثينيات القرن العشرين، وأرجع هذه العلاقة إلى الشعور النفسي الطبيعي لتصرفات المستهلكين، حيث يميل المستهلكون إلى زيادة إنفاقهم الاستهلاكي كلما زاد الدخل المتاح. وبصورة عامة فإن دالة الاستهلاك يمكن كتابتها بالصيغة التالية:

$C = f(Y_d)$

حيث

C = حجم الإنفاق الاستهلاكي

أو : الاستهلاك – دالة (الدخل المتاح)

3. دالة الادخار

إذا كان الاستهلاك يزيد مع زيادة الدخل إلا أن نسبة زيادة الاستهلاك هي أقل من نسبة زيادة الدخل، أي أن الزيادة في الدخل لا تنفق كلها على الاستهلاك، وإنما يتم تخصيص جزء من هذه الزيادة للادخار، وبمعنى آخر، فإن الأفراد يخصصون الدخل المتاح بين الاستهلاك والادخار، ولذلك، فإن هنالك علاقة دالية بين الدخل المتاح والادخار، حيث يزيد الادخار مع زيادة الدخل المتاح (علاقة طردية)، ولكن نسبة الزيادة في الادخار تكون أقل من نسبة الزيادة في الدخل.

أو الادخار = دالة (الدخل المتاح)

أو : $S = f(Y_d)$

حيث: S = حجم الادخار

ولذلك فإن ، دالة الادخار تعتبر الوجه المقابل الدالة الاستهلاك

4. الميل الحدي للاستهلاك (MPC) والميل الحدي للادخار (MPS)

إن التغير في حجم الاســـتهلاك الناجم عن تغير الدخل بوحدة واحدة يســـمى المبل الحدي للاســـتهلاك (Marginal Propensity to Consume).

وكذلك، فإن التغير في الادخار الناجم عن تغير الدخل يســـمى الميل الحدي للادخار (Marginal Propensity to Save) .

وبمعنى آخر، فإن الميل الحدي للاستهلاك = التغير في الاستهلاك / التغير في حجم الدخل

أو: $MPC = \frac{\Delta C}{\Delta Y}$

وبنفس المنطق فإن الميل الحدي للادخار = التغير في الادخار / التغير في الدخل

أو: $MPS = \frac{\Delta S}{\Delta Y}$

وحيث إن نسبة تغير الاستهلاك أقل من نسبة تغير الدخل، فهذا يعني أن الميل الحدي للاستهلاك موجب وأقل من الواحد.

أو : $0 < MPC < 1$

وكذلك، فإن الميل الحدي للادخار أكبر من الصفر وأقل من الواحد.

أو: $0 < MPS < 1$

ولكن مجموع كل من الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للادخار يساوي واحداً صحيحاً.

أو: MPC + MPS =1

وهذه النتيجة واضـــحة لأن التغير في الدخل بوحدة واحدة يذهب جزء منه إلى الاســـتهلاك والجزء المتبقي نحو الادخار. وبناء على ذلك فإن الميل الحدي للادخار:

MPS = 1 – MPC

5. أهمية الميل الحدي للاستهلاك والادخار

السؤال هنا ما أهمية الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للادخار؟

لنفترض أن الميل الحدي للاســـتهلاك للفقراء أو ذوي الدخل المحدود هو 0.80، بينما الميل الحدي للاستهلاك للأغنياء هو 0.50

هذا يعني أن الميل الحدي للاستهلاك عند الفقراء أكبر من ميل الأغنياء، وهذا يعني أن الفقراء لا يدخرون كثيرا، وإنما يوجهون جزءا كبيرا من الزيادة في الدخل نحو الاســـتهلاك، أي ان كل دينار زيادة في دخل الفقراء يستهلك منه 80% ولا يدخر إلا 20%. بينما الأغنياء يدخرون نسبة أكبر (50%) من كل دينار زيادة في دخولهم وهذا معناه أن الميل الحدي للاســـتهلاك والادخار يبين ســـلوك الشـــرائح المختلفة في المجتمع وتفضيلاتهم نحو الاستهلاك والادخار.

6. الميل المتوسط للاستهلاك (Average propensity to consume)

إن الميل المتوسط للاستهلاك هو عبارة عن نسبة الاستهلاك إلى الدخل المتاح

$$APC = \frac{C}{Y} \quad \text{: أو}$$

حيث APC = الميل المتوسط للاستهلاك.

وبنفس المنطق، فإن الميل المتوسط للادخار (average propensity to save) (أو (APS) على سبيل الاختصار) هو عبارة عن نسبة الادخار إلى الدخل المتاح.

$$APS = \frac{S}{Y} \quad \text{: أو}$$

ولكل من الميل المتوسط للاستهلاك والادخار أهميتها في تفسير الاتجاه الاستهلاكي لشرائح المستهلكين المختلفة في المجتمع، حيث نلاحظ أن المســتهلكين أو العائلات ذوي الدخل المحدود (الفقراء غالبا) يكون لهم ميل اســتهلاكي في المتوســط يكون مرتفعا مقارنة بالميل المتوســط الاســتهلاك ذوي الدخل المرتفع (الأغنياء).

وبمعنى آخر، فإن الميل المتوســـط للادخار عند الفقراء يكون أقل من الميل المتوســـط للادخار عند الأغنياء، هذه النتيجة يمكن اســتنتاجها ببســاطة من مفهوم الميل المتوســط للاســتهلاك والادخار. فنحن نلاحظ أن الدخل المتاح يكون في مقام النســبة ($\frac{C}{Y}$)، وبالتالي فكلما كان مقام النســبة منخفضــة (أي مستوى الدخل منخفض) كانت قيمة النسبة مرتفعة (ميل الفقراء في المتوسط نحو الاستهلاك)، وكلما كان مقام النسبة أكبر (أي يكون الدخل المتاح أكبر) تكون النسبة أقل (ميل الأغنياء)، ومن ناحية أخرى، فإن مجموع الميل المتوسط للاستهلاك والميل المتوسط للادخار يساوي واحد صحيحا.

$$APC + APS = 1 \quad \text{او}$$

7. الاستهلاك التبعي والاستهلاك التلقائي

يشير تعريف دالة الاستهلاك إلى نوعين من الاستهلاك:

- استهلاك تبعي: وهو الاستهلاك الذي يتغير مع تغير الدخل.
- استهلاك تلقائي: وهو الاستهلاك التي لا يعتمد على الدخل ولا يتأثر به

والاســتهلاك التلقائي: هو حجم الاســتهلاك الضــروري للإنســان حتى لو لم يكن له دخل، أي أنه حجم الاستهلاك عندما يكون الدخل صفرا.

أما مصدر تمويل هذا النوع من الاستهلاك، فقد يكون:

- مدخرات سابقة
- أو مساعدات أو قروض أو هبات ونحو ذلك.